

المدرسة المغربية

Al-Madrassa Al-Maghribiya

مجلة فكرية محكمة تعنى بقضايا التربية والتكوين

Revue à comité de lecture, spécialisée dans les questions de l'éducation et de la formation

التعليم والتقنيات الرقمية

أرضية العدد العاشر

غيرت الثورة التكنولوجية ملامح العالم، وأسست تحولات جذرية مرت برادعيات ومؤسسات اجتماعية عريقة، على رأسها المدرسة.

إن إدماج التكنولوجيات الرقمية بالمدرسة لا يمكن اختزاله في استعمال أدوات وموارد للتدريس والتعلم، نظراً لما تُحدثه هذه التكنولوجيات من تغيرات في العلاقة مع المعرفة، والزمن، والمؤسسة المدرسية، وفي ظروف مزاولة مهنة التدريس. وأمام تسارع هذه التحولات والتوافر المتزايد للمعارف المتاحة، يجدر بالمدرسة إذن أن تتأقلم مع هذه المعطيات حتى تُسهم في أداء وظيفتها في تقديم المعرفة وتطويرها.

تسائل هذه الطفرة التكنولوجية المدرسة المغربية، وتطرح عليها تحدياً مزدوجاً يتمثل في:

- إنماج الإصلاح التربوي بإرساء "مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي"؛
- مواجهة الإكراهات (المالية والمادية والمجالية، ...) التي تعترض إدماج التكنولوجيات الرقمية، وجعلها رافعة حقيقة للارتقاء بالمدرسة، وبوظائفها في الانخراط في مجتمع المعرفة.

إسهاماً من مجلة المدرسة المغربية في إغناء التفكير في هذا الموضوع، فإنها تخصص ملف عددها العاشر لمحاولة الإحاطة بسؤال جوهري: كيف يمكن للتقنيات الرقمية أن تخدم المدرسة؟ وتقترن مقاربته من خلال الروايا التالية:

1. المدرسة والتقنيات الرقمية

- ما أَنْجَعَ المقاربات لإدماج التقنيات الرقمية في المنظومة التربوية؟ :

مقاربة شاملة تستهدف كل المستويات والأسلال أم انتقائية تعطي الأولوية للتعليم الإلزامي، بالنظر لتأثيره الحاسم على المسار الدراسي؛ أو مقاربة "كمية" تسعى إلى تعميم ولوج واستخدام التقنيات الرقمية، أم "نوعية" تعطي الأولوية للنموذج البيداغوجي ولجودة التعلمات.

- ما أهم العوائق أمام إدماج التكنولوجيات الرقمية في المدرسة؟ وهل يمكن القول أننا نتوجه اليوم نحو مجتمع "بدون مدرسة"؟

2. التكنولوجيات الرقمية ومهنة التدريس

- ماهي إسهامات التكنولوجيات الرقمية في تطوير مهن التدريس والتكتوين والممارسات البيداغوجية؟
- كيف يمكن إدماج التكنولوجيات الرقمية في المدرسة وفق مقاربة "تقنية"، واجتماعية-سياسية وتربوية في آن واحد؟

3. التكنولوجيات الرقمية وولوج مجتمع المعرفة

- ما دور التكنولوجيات الرقمية المطبقة على التربية في رفع تحديات مجتمع المعرفة (الابتكار، البحث، ...)?
- كيف يتسمى إرساء بيئات للتعلم تشجع الاندماج في مجتمع المعرفة؟

4. استعمالات التكنولوجيات الرقمية: الإمكانيات والحدود

- ما هي أسس التربية على استعمال التكنولوجيات؟
- كيف يتسمى ضبط التمفصل بين القيم الرقمية (احترام البيانات الشخصية، وحقوق المؤلف ...) والقيم المدرسية والاجتماعية التقليدية؟